١٣٩ ﴿ عن أبى ذر ﴾(١)عن النبى ﷺ قال عرضت علىّ أعمال أمتى حسنها وسيئها فرأيت فى محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ،ورأيت فى مساوى أعمالها النخاعة(٢) تكون فى المسجد لا تدفن

١٤٠ ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٣) عن النبى ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم

١٤١ كتب الله له به حسنة ،ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة ﴿ عن موسى بن أبى عيسى ﴾ (٤) ان مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥)فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها (٦) فلقيت خياطا فأرشدها فدعت له ،فهم يؤنس اليهم أى يجلس اليهم (٧)

(٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

١ ﴿ باب الترغيب فى محاسن الأخلاق ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ الا انبئكم بخياركم ؟قالوا بلى يا رسول الله ،قال خياركم أطولكم اعمارا (٩) وأحسنكم أخلاقا

٢ (١٠) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخيارهم

الراسبى قال سمعت أبا برزة الاسلمى يقول قتلت عبد العزى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا مهدى ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الديلى عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع تكون فى المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبى مريم قال حدثنى حميد بن عقبة بن رومان عن أبى الدرداء الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طس) وفى إسناده أبو بكر بن أبى مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذرى عن أبى شيبة الهروى قال كان معاذ يمشى ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ماهذا ؟فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة ،ومن كانت له حسنة دخل الجنة ، قال المنذرى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان يعنى ابن عيينة عن موسى بن أبى عيسى الخ ﴿ غريبه ﴾(٥) أى نساجا وهو الذى ينسج الثياب (٦) يعنى وحيدا لا مؤنس له(٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسانا على ضالته أو قضى حاجته استحق الخير ورضاء الصالحين عنه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعات ويراعى الأوقات فيتزود منها للآخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الأبدية (١٠) قال الطيبى هذا إشارة الى ما قاله فى جواب من سأله أى الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم اخلاقا) لقوله وحسن عمله فى ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس اه (قلت) وفى اسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضا وهو ثقة لكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن فى هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمى عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده(١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن ادريس قال سمعت

خيارهم لنسائهم (١) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يلج الناس به النار؟ فقال الاجوفان الفم والفرج ،وسئل عن أكثر ما يلج به الناس الجنة ؟فقال رسول الله ﷺ حسن الخلق ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لا تمم صالح الأخلاق (٤) ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أحبكم الىّ احسنكم خلقا (٦) ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٧) عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم باحبكم الىّ وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة ؟فسكت القوم فاعادها مرتين أو ثلاثا ،قال القوم نعم يارسول الله قال أحسنكم خلقا ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد (٩) ليدرك درجة الصوّام القوّام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته (١٠)

٣ ٤ ٥ ٦

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى من يعاملهن بالصبر على أخلاقهن ونقصان عقلهن وطلاقة الوجه والاحسان اليهن ، ولهذا كان المصطفى ﷺ أحسن الناس معاشرة لعياله وهو شامل لكل من ينتمى الى الرجل من زوجة واصول وفروع وأقارب أو من فى نفقته منهن أو الكل والحمل على الأعم اتم تخريجه (مذ حب) وروى أبو داود شطره الاول فقط وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد عن المسعودى عن داود بن يزيد عن أبي هريره قال سئل رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر مايدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج ثم قال رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الزهد وغيره،وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (قلت) ورواه أيضا الحاكم بهذا اللفظ وصححه وأقره الذهبى (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال الباجى كانت العرب أحسن الناس اخلاقا مما بقى عندهم من شريعة ابراهيم وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها فبعث ﷺ ليتمم محاسن الأخلاق ببيان ماضلوا عنه وبما خص به فى شرعه (قال ابن عبدالبر) ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين والفضل والمروءة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليتممه ﴿ تخريجه ﴾ (لك طب) قال ابن عبد البر وهو حديث صحيح مدنى متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى أكثركم حسن خلق وهو اختيار الفضائل وترك الرذائل ﴿ تخريجه ﴾ (خ) (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يونس وأبو سلمة الخزاعى قالا ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد واسناده جيد قال وله فى الصحيح إن من أحبكم الى أحسنكم خلقا ،فقط (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن على بن رباح قال سمعت عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى الملازم للطريقة المستقيمة وهى القصد فى الامور والعدل فيه (١٠) أى طبيعته وسجيته ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى

﴿ عن عائشه ﴾ (١) رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم (وفى لفظ) درجات قائم الليل صائم النهار ﴿ وعنها أيضا ﴾ (٢) قالت إن النبى ﷺ قال (وفى رواية كان يقول) اللهم أحسنت خَلقى فأحسن خُلقى ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٣) قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه (٤) فصدقوا : وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه (٥) فلا تصدقوا به ،وأنه يصير الى ما جبل عليه ﴿ عن أبى ثعلبة الخشنى ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان أحبكم الى وأقربكم منى فى الآخرة محاسنكم اخلاقا: وإن أبغضكم الى وأبعدكم منى فى الآخرة مساويكم اخلاقا الثرثارون (٧) المتفيهقون المتشدقون (٨) ﴿ عن أسامة بن شريك ﴾ (٩) قال جاء اعرابى الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس خير ؟ قال أحسنهم خلقا

فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عنعن ولم يصرح بالتحديث وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن، كذا قال الهيثمى نفسه فى غير موضع من كتابه وكذلك قال الحافظ ابن كثير (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن المطلب بن عبدالله عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د حب ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هاشم وأسود ابن عامر قالا ثنا اسرائيل عن عاصم عن عبدالله بن الحارث عن عائشه الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورواته ثقات (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وهب بن جرير قال ثنا أبى قال سمعت يونس يحدث عن الزهرى ان أبا الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى اذا أخبركم مخبر بأن جبلا من جبال الدنيا تحول وانتقل عن محله الذى هو فيه الى محل آخر (فصدقوا) يعنى لا تكذبوا فانه لا يخرج عن دائرة الامكان (٥) بضمتين أو بضم فسكون طبعه وسجيته بأن فعل خلاف مايقتضيه وثبت عليه (فلا تصدقوا به) أى لا تعتقدوا صحة ذلك بخروجه عن الامكان اذ هو بخلاف ما يقتضية جبلة الانسان ،ولذلك قال (وأنه يصير الى ما جبل) بالبناء للمجهول أى طبع عليه يعنى وان فرط منه على سبيل الندرة خلاف مايقتضيه طبعه فما هو الا كطيف منام أو برق لاح ومادام ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن الزهرى لم يدرك أبا الدرداء ، وقال السخاوى حديث منقطع والله أعلم (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عدى عن داود عن مكحول عن أبى ثعلبة الخشنى الخ (غريبه) (٧) بثاءين مثلثتين مفتوحتين هموا الكثيروا الكلام تكلفا (المتفيهقون) المتفيهق أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لأنه الذى يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته وفضله واستعلاءا على غيره ولهذا فسره النبى ﷺ بالمتكبر فى بعض الروايات (٨) المتشدق هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحا وتعظما لكلامه ،قاله المنذرى (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته رواة الصحيح: والطبرانى وابن حبان فى صحيحه (٩) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من كتاب الطب

﴿ عن جابر بن سَمُرَة ﴾ (١) قال كنت فى مجلس فيه النبى ﷺ قال وأبى سمرة جالس أمامى ١٣
فقال رسول الله ﷺ ان الفحش (٢) والتفحش ليسا من الاسلام ،وان أحسن الناس اسلاما
أحسنهم خلقا ﴿ عن معاذ ﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع (٤) السيئة ١٤
بالحسنة تمحها (٥) وخالق الناس بخلق حسن ﴿ حدثنا وكيع ﴾ (٦) ثنا سفيان عن حبيب عن ١٥
ميمون بن أبى شبيب عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له اتق الله (٧) حيثما كنت
واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال وكيع (٨) وقال سفيان مرة عن معاذ

فى الجزء السابع عشر رقم ٤٥ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد (قال عبد الله بن الامام أحمد) وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه ابى يحيى عن عمران بن رباح عن على ابن عمارة عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) الفحش والفاحشة والفواحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى،وقد يكون الفحش بمعنى التعدى فى القول والجواب ،وقد يكون بمعنى الزيادة والكثرة والتفحش تفعّل منه (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى وأحمد وابنه وابو يعلى بنحوه ورجاله ثقات (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن ميمون بن ابى شبيب عن معاذ (يعنى ابن جبل الخ) وجاء فى آخر هذا الحديث (قال عبد الله بن الامام احمد) حدثنى ابى فقال وقال وكيع وجدته فى كتابى عن أبى ذر وهو السماع الأول،قال ابى وقال وكيع قال سفيان مرة عن معاذ (غريبه) (٤) هكذا جاء هذا الحديث فى مسند معاذ مختصرا بلفظ ان رسول الله ﷺ قال له يامعاذ اتبع الخ أتبع بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة اى الحق (السيئة) الصادرة منك صغيرة أو كبيرة كما اقتضاه ظاهر الحديث وأيّا ما كان فالحسنات تؤثر فى السيئات بالتخفيف منها قال تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) فلا يعجزك اذا فرطت منك سيئة ان تتبعها حسنة بعد التوبة منها كصلاة أو صدقة أو استغفار (٥) أى السيئة المثبتة فى صحف الكاتبين ثم ان ذا يخص من عمومه السيئة المتعلقة بآدمى فلا يمحها إلا الاستحلال مع بيان جهة الظلامة ان أمكن ولم يترتب عليه مفسدة ،وإلا فالمرجو كفاية الاستغفار والدعاء وفضل الله واسع لاسيما إذا صلحت نية العبد وعزيمته (تخريجه) (مذهب حق) وحسنه الترمذى وقال الذهبى فى المهذب إسناده حسن (٦) ﴿ حدثنا وكيع الخ ﴾ (غريبه) (٧) اى بامتثال أمره واجتناب نهيه ،قال القيصرى قد أكثر الناس القول فى التقوى،وحقيقتها تنزيه القلب عن الأدناس وطهارة البدن من الآثام ، وان شئت قلت الحذر من موافقة المخالفات (وقوله حيثما كنت) أى وحدك أوفى جمع أوالمراد فى أى زمان ومكان كنت فيه رآك الناس أم لا، والخطاب لكل من يتوجه اليه الأمر فيشمل كل مأمور، وإفراد الضمير باعتبار كل فرد ،ومازائدة بدليل رواية حذفها ،وهذا من جوامع الكلم،فان التقوى وان قل لفظها كلمة جامعة ومن ثم شملت خيرى الدنيا والآخرة إذ هى تجنب كل منهى عنه وفعل كل مأمور به، فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين أثنى الله عليهم فى كتابه المبين ، ثم نبه على تدارك ماعساه يفرط من تقصيره فى بعض الأمور فقال (وأتبع السيئة الحسنة الخ) ،وتقدم الكلام على ذلك فى شرح الحديث السابق (٨) (قال وكيع الخ) معناه ان وكيعا سمع هذا الحديث من سفيان عن حبيب عن ميمون عن أبى ذر فاثبته فى كتابه ثم سمعه بعد ذلك من سفيان بهذا السند نفسه عن معاذ وتقدم حديث معاذ قبل هذا مع

فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول ﴿ عن أبي الدرداء ﴾ (١) قال قال رسول ١٦
ﷺ ان أفضل شيء في الميزان قال ابن أبي بُكير (٢) أثقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق
الحسن ﴿ عن أم الدرداء ﴾ (٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به من أعطي حظه (٤) ١٧
من الرفق أعطي حظه من الخير (٥) وليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن
﴿ باب الترغيب في كظم الغيظ وعدم الغضب ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٦) من حديث طويل ١٨
أن النبي ﷺ قال ما من جرعة (٧) أحب الىّ من جرعة غيظ يكظمها عبد (٨) ، ما كظمها
عبدٌ الا ملأ الله جوفه ايمانا ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ ما تجرع عبد ١٩

الكلام عليه والله أعلم (تخريجه) (مذ ك هق) وصححه الترمذي والحاكم وأقره الذهبي (١) ﴿سنده﴾
حدثنا عبد الملك بن عمرو وابن أبي بكير قالا ثنا ابراهيم يعني ابن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله
عطاء بن نافع انهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم انها سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله ﷺ
الخ (٢) ابن أبي بكير بالتصغير هو يحيى الكرماني أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا
الحديث يعني انه قال في روايته أثقل بدل أفضل (تخريجه) أورده المنذري بلفظ (ما من شيء أثقل في
ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيء) وعزاه للترمذي وابن حبان
في صحيحه ،قال وقال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد في روايته له وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به
درجة صاحب الصوم والصلاة ، ورواه بهذه الزيادة البزار باسناد جيد لم يذكر فيه (الفاحش البذيء)
ورواه ابو داود مختصرا قال مامن شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق (البذيء) بالذال المعجمة ممدودا
هو المتكلم بالفحش رديء الكلام (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن
مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء يبلغ به (يعني يبلغ به النبي ﷺ) من أعطي حظه الخ (غريبه)
(٤) أي نصيبه من الرفق وهو الرأفة والرحمة والتلطف بما خلق الله (٥) أي من الخير كله إذ به تنال
المطالب الأخروية والدنيوية وبفوته يفوتان (تخريجه) (مذ) مرفوعا ولفظه من أعطي حظه من الرفق
فقد أعطي حظه من الخير :ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير: وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح، وروى الشطر الثاني منه الترمذي أيضا في موضع آخر عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ
قال ماشيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فان الله تعالى يبغض الفاحش البذيء ،وقال
هذا حديث حسن صحيح (٦) ﴿ عن ابن عباس الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله
وسنده وشرحه وتخريجه في باب فضل من أنظر معسرا أو وضع له من كتاب البيوع والكسب في
الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٦ رقم ٣١٧ ﴿ غريبه ﴾ (٧) الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم
من الشرب اليسير :والفتح المرة الواحدة منه (٨) شبه جرع غيظه ورده الى باطنه بتجرع الماء وهي
أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثوابا وأرفعها درجة كحبس نفسه من التشفي، ولا يحصل هذا
الحب الا بكونه قادرا على الانتقام (وقوله يكظمها عبد) أي يحبس غيظه لله بنية سلامة دينه وقيل
ثوابه (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا علي بن عاصم عن يونس بن عبيد أخبرنا الحسن عن ابن عمر الخ

جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها (١) ابتغاء وجه الله تعالى ﴿ عن معاذ ٢٠
ابن أنس الجهنى ﴾ (٢) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كظم غيظه وهو يقدر على أن ينتصر
دعاه الله تبارك وتعالى على رءوس الخلائق حتى يخيره فى حور العين أيتهن شاء ،
ومن ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك على
رءوس الخلائق حتى يخيره الله تعالى فى حلل الايمان ايتهن شاء ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) عن النبى ﷺ ٢١
قال ليس الشديد بالصرعة (٤) ولكن الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ﴿ عن عبد الله ﴾ ٢٢
(٥) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الصُّرَعة ؟ قال قلنا الذى لا يصرعه الرجال، قال
قال لا ولكن الصُّرَعة الذى يملك نفسه عند الغضب ﴿ عن ابن حصبة ﴾ (٦) أو أبى حصبة ٢٣
عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الصرعة ؟ قال قالوا الصريع ، قال فقال
رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة . الصرعة كل الصرعة . الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر

﴿ غريبه ﴾ (١) قال فى النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه والتجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا اه ﴿ تخريجه ﴾ (جه هق) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات اه وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم فى الصحيح (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) عن رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الشطر الاول منه (د مذ جه) كلهم من طريق أبى مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب اه (قلت) قال المنذرى سهل بن معاذ عن أنس الجهنى ضعيف والذى روى عنه هذا الحديث أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون الليثى مولاهم المصرى ولا يحتج به اه (قلت) أبو مرحوم ليس عند الامام احمد ولكن عنده زبان بن فايد ضعيف (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بضم الصاد المهملة وفتح الراء هو الذى يصرع الناس كثيرا بقوته ، وأما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذى يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد، والمعنى ليس الشديد الكامل الذى يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذى يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى أعدائه التى بين جنبيه ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس)
(٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م — وغيره) وهو القسم الثانى من حديث عبد الله ابن مسعود وتقدم القسم الأول منه فى الباب الأول من أبواب صدقة التطوع فى كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١٦٠ رقم ٢٠٥ (٦) (عن ابن حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر فى قسم الترغيب

وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه ، وانما تطفأ النار بالماء ﴿ عن جارية بن قدامة السعدى ﴾
(١) أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى وأقلل علىّ لعلى أعيه، فقال
رسول الله ﷺ لا تغضب ، فاعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً ، كل ذلك يقول لا تغضب
﴿ عن حميد بن عبد الرحمن ﴾ (٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يارسول
الله أوصنى ، قال لا تغضب ، قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال، فاذا الغضب
يجمع الشر كله ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) قال أتى النبى ﷺ رجل فقال مرنى بأمر ولا تكثر علىّ
حتى أعقله ، قال لا تغضب ، فاعاد عليه قال لا تغضب ﴿ عن عطية السعدى ﴾ (٤) قال
قال قال رسول الله ﷺ اذا استشاط (٥) السلطان تسلط الشيطان ﴿ عن عبدالله بن عمرو ﴾
(٦) أنه سأل رسول الله ﷺ ماذا يباعدنى من غضب الله عز وجل قال لا تغضب

---

(١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن نمير حدثنا ابن هشام عن أبيه عن الاحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة السعدى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا انه قال عن الاحنف بن قيس عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة انه قال يا رسول الله قل لى قولا ينفعنى الله به فذكر نحوه ، ورواه فى الكبير كذلك ، وفى رواية عنده عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا انه قال عن جارية بن قدامة أخبرنى عم أبى انه قال للنبى ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (قلت) وأورده أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجاله محتج بهم فى الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** زيد بن يحيى الدمشقى حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثنى أبو هريرة قال أتى النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ)
(٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم بن خالد حدثنى أمية بن شبل وغيره عن عروة بن محمد قال حدثنى أبى عن جدى (يعنى عطية السعدى) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى احتد فى غضبه والتهب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات اه (قلت) ابن لهيعة حديثه يحتج به إذا صرح بالتحديث وقد صرح به هنا فحديثه حسن لا سيما ويؤيده ما تقدم بمعناه والله أعلم (هذا) وفى أحاديث الباب وصية وجيزة لمستوص طلب الاقلال من القول رغبة فى أن يعيه ولعله كان غضوبا ولذا اقتصر ﷺ فى وصيته له على ترك الغضب لان شأن الحكيم المرشد يخاطب كل شخص بما هو أولى به والنهى لا يتناول الغضب لأمر دينى كما لا يخفى ، وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيىء فى تشويه الظاهر ومسخ الباطن فالغضب جماع الشر كله إذ بتوقده يتطور المرء بطور غير مرضى ويحول فى متاه البغي فيتوسع فى المعاصى القلبية والقالبية ، فهو لاريب خلق يلزم صاحب التقية التطهر من رجسه ، وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقى

٢٩ ﴿ **باب** ما وصفه النبي ﷺ لإذهاب الغضب ﴾ ﴿ **حدثنا** ابراهيم بن خالد ﴾ (١) قال ثنا واثل صنعاني مرادي قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذ دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه ،قال فلما أن غضب قام ثم عاد الينا وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية (٢) وقد كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ ان الغضب من الشيطان ،وان الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء ،فاذا غضب أحدكم فليتوضأ ﴿ عن معاذ ﴾ (٣) قال استب رجلان عند ٣٠ النبي ﷺ فغضب أحدهما حتى إنه ليتخيل إليّ أن انفه ليتمزع من الغضب،فقال رسول الله ﷺ اني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ﴿ عن ابي ذر ﴾ (٤) قال إن رسول الله ﷺ قال لنا اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (٥) فان ذهب ٣١

المنفرد بالتأثير ويتذكره أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد) ﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿ **حدثنا** ابراهيم بن خالد الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هو عطية السعدي وترجم له في المسند بذلك، قال الحافظ في الاصابة قيل هو من بني بكر بن سعد وقيل من بني جشم بن سعد صحابي معروف له أحاديث ،نزل الشام وجزم ابن حبان بانه عطية بن عروة بن سعد ووقع عند الطبراني والحاكم عطية بن سعد ﴿ تخريجه ﴾ (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري وحسنه الحافظ السيوطي (٣) حدثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا عبد الملك عن ابن أبي ليلى عن معاذ (يعني ابن جبل) قال استب رجلان الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (د مذ نس) كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه ،وقال الترمذي هذا حديث مرسل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين ، والذي قاله الترمذي واضح فان البخاوي ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة ، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ابن كعب وهذا متصل والله أعلم (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يسقى على حوض له فجاء قوم فقال أيكم يرد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه ؟ فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا أبا ذر لم جلست ثم اضطجعت؟ قال فقال ان رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) قال الخطابي النائم متهيء للحركة والبطش ،والقاعد دونه في هذا المعنى ،والمضطجع ممنوع منهما فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورد المنذري الجزء المرفوع منه وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر ،وقد قيل ان أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع من أبي ذر ،وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر ان النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث ثم قال أبو داود وهو أصح الحديثين يعني ان هذا المرسل أصح من الأول والله أعلم اه (قلت) سنده عند الامام أحمد متصل فقد رواه أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر

عنه الغضب والا فليضطجع ﴿ **باب** الترغيب فى العفو عن المظالم وفضله ﴾ ﴿عن عبدالرحمن ٣٢
ابن عوف﴾ (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث والذى نفس محمد بيده ان كنت لحالفا عليهن، لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا: ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغى بها وجه الله إلا رفعه الله بها وقال أبو سعيد مولى بنى هاشم إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة ،ولا يفتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) أن رجلا شتم أبا بكر رضى الله عنه والنبى ﷺ ٣٣
جالس فجعل النبى ﷺ يعجب (٣) ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله،فغضب النبى ﷺ وقام فلحقه أبو بكر فقال يارسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت،قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان (٤) فلم أكن لاقعد مع الشيطان، ثم قال ياأبا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضى(٥) عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره : وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة(٦) الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة (٧) الا زاده الله عز وجل بها قلة ﴿ عن عقبة ٣٤
ابن عامر﴾ (٨) قال لقيت رسول الله ﷺ وأخذت بيده فقلت يارسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال ، فقال ياعقبة صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن ظلمك ﴿ عن عبادة ٣٥
ابن الصامت ﴾ (٩) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل يجرح فى جسده جراحة

وأبو الأسود هو الديلى ، قال فى الخلاصة اسمه ظالم بن عمر أو عمرو بن سفيان قاضى البصرة، قال الواقدى مخضرم ،وقال العجلى ثقة أول من تكلم فى النحو، وأورده الهيثمى وقال رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبى الأسود رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن ابيه قال حدثنى قاضى أهل فلسطين قال سمعت عبد الرحمن ابن عوف يقول ان رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (أحمد عل بز) وفيه رجل لم يسم ،وله عند البزار طريق عن أبى سلمة عن أبيه وقال ان الرواية هذه اصح والله أعلم(٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) يعجب من باب تعب أى يتعجب من شتم الرجل أبا بكر بحضرته ﷺ ويبتسم لكونه رأى الملك يرد عن أبى بكر فلما أكثر الرجل (رد عليه أبو بكر بعض قوله) (٤) أى حضر الشيطان مكان الملك (٥) بالغين المعجمة قال فى القاموس أغضى على الشىء سكت وتغاضى عنه تغافل والمعنى انه لم يقابل المظلمة بمثلها بل يعفو عمن ظلمه (٦) أى صلة أقاربه وذوى رحمه (٧) أى لأجل التكثر فى الدنيا لا لكونه محتاجا (تخريجه) أخرجه الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الاوسط بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح قال وروى أبو داود منه إلى قوله فلم اكن لأقعد مع الشيطان (٨) ﴿عن عقبة بن عامر الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب الثلاثيات فى قسم الترغيب (٩) ﴿عن عبادة بن الصامت الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب فضل من استحق

فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به (خط) ﴿عن ابن عباس﴾ (١) قال قال رسول الله ٣٦
ﷺ اسمح يسمح (٢) لك ﴿عن حذيفة بن اليمان﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال إن قوما كانوا أهل ضعف ٣٧
ومسكنة قاتلهم أهل تجبر (٤) وعددفاظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم (٥) وسلطوهم
فأسخطوا الله عليهم الى يوم يلقونه ﴿عن أبي هريرة﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من أقال عثرة (٧) ٣٨
أقاله الله يوم القيامة (٨) ﴿وعنه أيضا﴾ (٩) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، ولا عفا ٣٩
رجل عن مظلمة الا زاده الله عزا، ولا تواضع أحد لله الا رفعه الله عز وجل ﴿باب الترغيب
في الرفق وما جاء في فضله﴾ ﴿عن عبد الله بن مغفل﴾ (١٠) عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل ٤٠

القصاص وعفا من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ٣٨ رقم ١١٣ (١) (خط) ﴿سنده﴾ **حدثنا** مهدي بن جعفر الرملي حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بالبناء للمفعول والفاعل هو الله عز وجل أي عامل الخلق بالمسامحة والمساهلة يعاملك ربك بمثله في الدنيا والآخرة ﴿تخريجه﴾ (طب هب) ورمز له الحافظ السيوطي في الجامع الصغير بعلامة الحسن، قال شارحه المناوي قال الحافظ العراقي رجاله ثقات وقال تلميذه الهيثمي رواه احمد عن شيخه مهدي بن جعفر الرملي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال في موضع آخر فيه مهدي وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط والاخير ورجالهما رجال الصحيح اه (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** مصعب بن سلام حدثنا الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن ربعي بن حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول ضرب لنا رسول الله ﷺ امثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، قال فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثالا وترك سائرها: قال ان قوما كانوا أهل ضعف الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أي نعمة وسعة (٥) أي في أشغال شاقة عليهم ولم يرحموهم (وسلطوهم) أي تسلطوا عليهم وقهروهم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحي بن معين حدثنا حفص عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) العثرة بفتح العين المهملة والراء بينهما مثلثة ساكنة أصلها المرة من العثار في المشي والمراد هنا فعل الانسان شيئا يقدم على فعله، وهو على حذف مضاف تقديره من أقال ذا عثرة الخ، وجاء عند أبي داود وغيره بلفظ من أقال مسلما وهو عام يشمل الإقالة من البيع والبيعة والعهد وغير ذلك، قال في النهاية يقال اقاله يقيله إقالة وتقاولا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الاقالة في البيعة والعهد اه قال ابن عبد السلام في الشجرة اقالة النادم من الاحسان المأمور به في القرآن لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما في بيع العقار وتمليك الجوار (٨) جاء عند أبي داود بلفظ (اقال الله عثرته) وهي تفسر قوله عند الامام احمد (اقاله الله يوم القيامة) والمعنى يزيل ذنبه ويغفر له ويرفعه من سقوطه يوم القيامة ﴿تخريجه﴾ (د جه ك) وغيرهم وسكت عنه ابو داود والمنذري وصححه الحاكم وأقره الذهبي (وقال ابن دقيق العيد) هو على شرطهما (يعني البخاري ومسلم) وصححه ابن حزم لكنه في اللسان نقل تضعيفه عن الدار قطني اه (قلت) التحقيق ان الحديث صحيح (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن ابي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (م مذ) ﴿باب﴾ (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا يونس وحميد عن الحسن عن

٤١ رفيق(١) يحب الرفق ويعطى على الرفق(٢) مالا يعطى على العنف(٣) ﴿ عن على بن أبى طالب ﴾(٤)
٤٢ رضى الله عنه عن النبى ﷺ مثله ﴿ عن جرير بن عبد الله ﴾(٥) قال قال النبى ﷺ من يحرم
٤٣ الرفق يحرم الخير(٦) ﴿ عن المقدام بن شريح الحارثى عن أبيه ﴾(٧) قال قلت لعائشة رضى الله عنها هل كان النبى ﷺ يبدو؟(٨) قالت نعم، كان يبدو الى هذه التلاع(٩) فأراد البداوة مرة فأرسل الى نعم من ابل الصدقة فأعطانى منها ناقة محرمة(١٠) ثم قال لى ياعائشة عليك بتقوى الله عزوجل
٤٤ والرفق ،فان الرفق لم يك شيء قط الا زانه ولم ينزع من شيء الا شانه ﴿ عن عائشة ﴾(١١) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله عزوجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق

عبد الله بن مغفل الخ ﴿غريبه﴾(١) الرفق ضد العنف وهو العطف وأخذ الأمر بأحسن الوجوه وايسرها فمعنى (إن الله عز وجل رفيق) أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر كما قال فى كتابه العزيز فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بكسر الراء المشددة اين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل أى يحب ان يرفق بعضكم ببعض(٢) أى فى الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وغيرها ،وفى الآخرة من الثواب الجزيل (٣) بضم المهملة الشدة والمشقة، وكل ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله ﴿تخريجه﴾ (د) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى،واخرج مثله مسلم من حديث عمرة عن عائشة (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** على بن بحر حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان قال أنى سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب عن ابى خليفة عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز عل) وابو خليفة لم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن محمد بن اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن هلال العبسى قال قال جرير بن عبد الله قال النبى ﷺ من يحرم الرفق يحرم الخير (٦) زاد ابوداود (كله) يعنى يحرم الخير كله ﴿تخريجه﴾ (م دجه) ولفظ مسلم من حرم الرفق حرم الخير (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير حدثنا شريك عن المقدام بن شريح الحارثى عن أبيه) الخ ﴿غريبه﴾ (٨) أى يخرج الى البدو، وجاء فى حديث آخر (كان ﷺ اذا اهتم بشيء بدا) أى خرج الى البدو، يشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (٩) التلاع مسايل الماء من علو الى أسفل واحدها تلعه وقيل هو من الاضداد تقع على ما انحدر من الأرض واشرف منها (١٠) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مفتوحة (قال الخطابى) هى التى قد امتنعت عن ركوبها لم تذال ولم تُرَضْ، ومن هذا قولهم اعرابى محرم ، إذا كان أول ما يدخل المصر ولم يخالط الناس ولم يجالسهم اه (قلت) زاد ابو داود فى رواية أخرى (محرمة يعنى لم تركب) ﴿تخريجه﴾ (د) وأخرجه مسلم بلفظ ان الرفق لا يكون فى شيء الخ ثم زاد فى رواية أخرى عن المقدام بن شريح أيضا عن أبيه ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت ترده ،فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق ثم ذكر مثله،وروى البزار عن عائشة قالت أعطانى رسول الله ﷺ ناقة سوداء كأنها فحمة ضعيفة لم تحطم فمسحها ثم دعا على عليها بالبركة ثم قال ياعائشة أدنى وارفقى وفى رواية فجعلت أضربها ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه البزار باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح (١١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** هيثم بن خارجة قال ثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ

٤٥ ﴿وعنها أيضا﴾ (١) قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمتى فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه

٤٦ ﴿باب﴾ الترغيب فى الرفق بالحيوان ﴿عن سهل بن معاذ عن أبيه﴾ (٢) عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة (٣) ودعوها سالمة (٤) ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم فى الطرق والأسواق (٥) فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه ﴿عن سوادة بن الربيع﴾ (٦) قال أتيت النبى ﷺ فسألته فأمر لى

٤٧ بذود (٧) ثم قال اذا رجعت الى بيتك فرهم فليحسنوا غذاء رباعهم (٨) ومرهم فليقلموا أظفارهم ولا يعبطوا (٩) بها ضروع مواشيهم اذا حلبوا ﴿عن ضرار بن الأزور﴾ (١٠) قال اهدينا لرسول الله

٤٨ لقحة (١١) (وفى رواية بعثنى أهلى بلقوح الى النبى ﷺ فأمرنى أن أحلبها) قال فحلبتها قال فلما

﴿تخريجه﴾ (هب) والبخارى فى التاريخ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع قال ثنا معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ ﴿تخريجه﴾ (م) بلفظ اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمتى شيئا فرفق بهم فارفق به ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل ابن معاذ عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) عن رسول الله ﷺ الخ، ورواه الامام احمد ايضا من طريق ثان عن حجاج (ومن طريق ثالث) عن أبى الوليد الطيالسى كلاهما قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه الحديث ﴿غريبه﴾ (٣) أى خالصة عن الكد والاتعاب (٤) أى اتركوها وارفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها (٥) أى لا تجلسوا على ظهورها ليتحدث كل منكم مع صاحبه وهى موقوفة كمجلوسكم على الكراسى للتحدث، والمنهى عنه الوقوف الطويل بغير حاجة، فيجوز حال القتال والوقوف بعرفة ونحو ذلك وعلل النهى عن ذلك بقوله (فرب) دابة (مركوبة خير من راكبها) عند الله (واكثر ذكرا لله تبارك وتعالى) وفيه ان الدواب منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح وانها تذكر الله تعالى (وان من شىء إلا يسبح بحمده) وأن بعضها أفضل من بعض الآدميين ولا ينافيه (ولقد كرمنا بنى آدم) لأنه فى الجنس ﴿تخريجه﴾ (طب عل ك) وأورده الهيثمى وقال احد أسانيد احمد رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعنى الطريق الثانية والثالثة المذكورتين آنفا فى الشرح (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو النضر قال ثنا المرجى ابن رجاء اليشكرى قال حدثنى مسلم بن عبد الرحمن قال سمعت سوادة بن الربيع قال أتيت النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الذود من الابل ما بين الخمس الى التسع (٨) بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الإبل فى الربيع · وقيل ما ولد أول النتاج، واحسان غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاءا عليها (نه) (٩) أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر، من العبيط وهو الدم الطرى، ولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن (نه) ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى الا انه قال اذا رجعت الى بيتك فرهم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلموا أظفارهم ولا يخدشوا بها ضروع مواشيهم اذا حلبوا، وفيه مرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجال احمد ثقات (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن الأعمش عن يعقوب بن بجير رجل من الحى قال سمعت ضرار ابن الأزور قال أهدينا لرسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد

أخذت لأجهدها قال لاتفعل دع داعى اللبن (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) ان النبى ﷺ
٤٩ مر به وهو يحلب فقال دع داعى اللبن ﴿ عن عائشة ﴾ (٣) رضى الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ الى البادية الى ابل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا غيرى، فقلت يارسول الله اعطيتهن بعيرا بعيرا غيرى فأعطانى بعيرا آدد (٤) صعبا لم يركب عليه « وفى رواية فجعلت أضربه » فقال ياعائشة ارفق
٥٠ به فان الرفق لا يخالط شيئا إلا زانه ولا يفارق شيئا الا شانه ﴿ عن عبدالله بن زياد ﴾ (٥) عن ابى بسر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله: الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ فى ذلك؟ قالا ماسمعنا فى ذلك شيئا، فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل ان الله عزوجل يقول (ومامن دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحه الا أمم امثالكم مافرطنا فى الكتاب من شىء) فقال هذه اختنا وهى أكبر منا وقد أدركت
٥١ رسول الله ﷺ ﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ (٦) قال رأى رسول الله ﷺ حماراً قد وسم (٧) فى
٥٢ وجهه فقال لعن الله من فعل هذا ﴿ عن سراقه بن مالك بن جُعْشُم ﴾ (٨) أنه دخل على رسول الله ﷺ فى وجعه الذى توفى فيه قال فطفقت اسأل رسول الله ﷺ حتى ما أذكر ماأسأله عنه فقال اذكره: قال وكان مما سألته عنه أن قلت يارسول الله الضالة (وفى رواية الضالة من الإبل) تغشى حياضى (٩) وقد ملأتها ماء لإبلى فهل لى من اجرا أن أسقيها ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم فى سقى كل كبد (١٠)

بالنتاج والجمع لِقح ، وقد لَقِحت لقحا ولقاحا ونافة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن ،واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح (١) أى ابق فى الضرع باقيا يدعوا مافوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور ان النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حب مى ك) والبخارى فى التاريخ واورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد احدها رجاله ثقات اه (قلت) أصحها الطريق الثانية والله أعلم ،
(٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسين قال ثنا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾
(٤) بمد الهمزة أى قويا يهدر ﴿ تخريجه ﴾ (م) وغيره (٥) ﴿ عن عبدالله بن زياد الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى (باب وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الآية) من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٦١٢٦٧ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرزاق انا معمر عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبدالله الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) اصله من السمة وهى العلامة بنحو كىّ فيحرم وسم الآدمى وكذا غيره فى وجهه على الأصح ويجوز فى غيره، قال النووى وأما الوسم فى الوجه فمنهى عنه بالاجماع ، واما وسم غير الوجه من غير الادمى فجائز على خلاف عندنا، لكن يستحب فى نعم الزكاة والجزية ولا يستحب فى غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار ﴿ تخريجه ﴾ (ق د) والترمذى عن جابر ايضا بلفظ ان النبى ﷺ نهى عن الوسم فى الوجه والضرب وقال هذا حديث حسن صحيح
(٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح وحدث ابن شهاب ان عبدالرحمن بن مالك أخبره ان أباه أخبره أن سراقة بن جعشم دخل على رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى تنزلها (١٠) أى فى سقى كل ذات كبد (وقوله

٥٣ حرا أجرُ الله عز وجل ﴿ عن عبد الرحمن بن عبد الله ﴾ (١) قال نزل رسول الله ﷺ
منزلا فانطلق انسان إلى غيضة (٢) فاخرج بيض حُمَّرَة فجاءت الحمرة (٣) ترف على رأس رسول الله
ﷺ ورءوس أصحابه فقال أيكم فجع هذه ؟ فقال رجل من القوم أنا أصبت لها بيضا فقال
٥٤ رسول الله ﷺ أرْدُده (وعنه فى أخرى) ردّه رحمة لها ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) قال قال
رسول الله ﷺ بينما رجل يمشى وهو بطريق اذ اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها
فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذى بلغنى ، فنزل البئر فملأ خفيه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رَقِى به فسقى الكلب فشكر الله له
فغفر له ،قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم لأجرا ؟فقال رسول الله ﷺ فى كل ذات كبد
٥٥ رطبة أجر ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) عن النبى ﷺ ان امرأة بَغِيا (٦) رأت كلبا فى يوم حار
٥٦ يُطِيف (٧) ببئر قد أدْلَع لسانه (٨) من العطش فنزعت موقها (٩) فغفر لها ﴿ وعنه أيضا ﴾
(١٠) قال قال رسول الله ﷺ دخلت امرأة (١١) النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها

حرا) بألف مقصورة (قال فى النهاية) الحرا فعلى من الحر وهى تأنيث حران وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش ، والمعنى ان فى سقى كل شىء غليه العطش أجر ، وقيل أراد بالكبد الحرا حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده حرا إذا كان فيه حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان أجر ﴿ تخريجه ﴾ (جه حب) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس اه (قلت) محمد بن اسحاق لم يأت فى هذه الرواية عند الامام أحمد، وجاء فى رواية أخرى للامام أحمد مختصرة كما جاء فى ابن ماجه وسند الرواية الأولى عند الامام أحمد صحيح (١) ﴿ سنده ﴾ **مذنا** أبو قطن حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الغيضة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء التحتية الشجر الملتف أى المتصل بعضه ببعض (٣) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم مفتوحة ويجوز تخفيفها طائر صغير كالعصفور (نه) ﴿ تخريجه ﴾ الحديث اسناده صحيح لكنه مرسل لم يذكر فيه عن ابن مسعود، ورواه أبو داود مطولا من طريق أبى اسحاق الفزارى عن ابى اسحاق الشيبانى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه (قال المنذرى) ذكر البخارى وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من ابيه وصحح الترمذى حديث عبد الرحمن عن ابيه فى جامعه، وعلى هذا فاسناد أبى داود صحيح متصل ورواه، أيضا ابو داود الطيالسى قال حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فذكر الحديث واسناده صحيح متصل (٤) ﴿ سنده ﴾ **مذنا** اسحاق أخبرنى مالك عن سُمَىّ عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (قد) وغيرهم (٥) ﴿ سنده ﴾ **مذنا** يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى زانية والبغاء بالمد هو الزنا (٧) بضم أوله وكسر ثانيه أى يطوف ويدور حول البئر (٨) أى أخرجه (٩) الموق الخف فارسى معرب ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره) (١٠) ﴿ سنده ﴾ **مذنا** يزيد أخبرنا محمد: وابن نمير قال حدثنا محمد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) لم يذكر اسمها فى كل الروايات (قال القرطبى) هل كانت كافرة أو مسلمة كل محتمل (قلت) يؤيد كونها كافرة ماسيأتى فى الحديث التالى ففيه التصريح بذلك

٥٧ ولم ترسلها فتأكل من خشاش (١) الأرض ﴿ حدثنا عبد الله ﴾ (٢) حدثنى ابى ثنا سليمان بن داود يعنى الطيالسى (٣) ثنا أبو عامر الخزاعى عن سيار عن الشعبى عن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة أنها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال؟ سمعته منه يعنى النبى ﷺ قال عبد الله (٤) كذا قال أبى فقالت هل تدرى ما كانت المرأة؟ ان المرأة مع مافعلت كانت كافرة ،وان المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث (٥) ﴿ باب الترغيب فى الرحمة

٥٨ بخلق الله تعالى وثواب فاعلها ووعيد من لم يرحم ﴾ ﴿ عن معاوية بن قرة عن أبيه ﴾ (٦) أن رجلا قال يارسول الله انى لأذبح الشاة وأنى أرحمها أو قال انى لأرحم الشاة أن أذبحها ،فقال

٥٩ والشاة ان رحمتها رحمك الله ﴿ عن جرير ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ من لايرحم لا يرحم

٦٠ ومن لا يغفر لا يغفر له ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله

٦١ ﷺ ليس منا (٩) من لم يرحم صغيرنا (١٠) ويعرف حق كبيرنا ﴿ عن أبى سعيد ﴾ (١١) عن

٦٢ النبى ﷺ قال ان من لايرحم الناس لا يرحمه الله ﴿ عن أبى اسحاق ﴾ (١٢) قال كان جرير

(وقوله فى هرة) أى من جراء هرة كما صرح بذلك فى بعض روايات مسلم أى بسببها (١) بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما فى الديباج وغيره أى حشرات الأرض وهوامها ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه)

(٢) ﴿ حدثنا عبدالله الخ ﴾ (قلت) عبدالله هو ابن الامام احمد رحمهما الله ﴿ غريبه ﴾ (٣) هو صاحب المسند ومن مشايخ الامام أحمد (٤) يعنى عبدالله بن الامام احمد رحمهما الله (٥) لالوم على أبى هريرة فى ذلك لأنه حدث بما سمع من النبى ﷺ ولم يكن فيما سمع تعيين دين المرأة ، ولعل عائشة سمعت التعيين من النبى ﷺ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ اسماعيل بن ابراهيم ثنا زياد بن مخراق ثنا معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن اياس المزنى صحابى رضى الله عنه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب طس) كلهم من غير شك قالوا قال يارسول الله انى لأذبح الشاة فأرحمها، وله الفاظ كثيرة ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ ابو احمد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبيه عن جرير (يعنى ابن عبدالله) قال قال رسول الله ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس ثنا جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لايرحم الناس لايرحمه الله عز وجل ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) (٨) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى ليس على سنتنا أوليس من أهل الكمال منا (١٠) رحمة الصغير اعطاؤه حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه (ويعرف حق كبيرنا) معناه أن يعطى الكبير مايستحقه من التعظيم والتبجيل والتوقير ﴿ تخريجه ﴾ (دمذك) قال فى الرياض حديث صحيح وقال الحاكم على شرط مالك وأقره الذهبى، وقال العراقى سنده حسن ،وأخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١١) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ معاوية ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبى سعيد (يعنى الخدرى) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه (١٢) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ محمد بن جعفر ثنا شعبة

ابن عبد الله البجلى فى بعث بأرمينية (١) قال فاصابتهم مخمصة أو مجاعة قال فكتب جرير الى معاوية انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ،قال فأرسل اليه فأتاه فقال أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟قال نعم ،قال فأفقلهم (٢) ومتعهم،قال أبو اسحاق وكان أبى فى ذلك الجيش فجا بقطيفة مما متعه معاوية ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ ٦٣
(٣) أنه سمع النبى ﷺ على منبره يقول ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم ويل لأقماع (٤) القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) ٦٤
قال سمعت الصادق المصدوق أبا القاسم صاحب الحجرة ﷺ يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقى
﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسنا أو حسينا ٦٥
فقال له لا تقبله يارسول الله، لقد ولد لى عشرة ماقبلت أحداً منهم ،فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٧) قالت أتى النبى ﷺ اعرابى فقال يارسول الله أتقبل الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ ماأملك (٨) ان الله عز وجل نزع من

قال سمعت ابا اسحاق قال كان جرير بن عبد الله فى بعث الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) قال ياقوت فى معجمه أرمينية بكسر أوله ويفتح وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال (يعنى بلاد الروم) (٢) أى أمرهم بالرجوع الى بلادهم (أومتعهم) أى أعطاهم ماتمتعوا به من نفقة وكسوة ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن بن موسى الأشيب حدثنا جرير يعنى ابن عثمان الرحبى عن حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الاقماع بفتح الهمزة جمع قمع بكسر القاف وفتح الميم وتسكن ،الاناء الذى يجعل فى رأس الظرف ليملأ بالمائع، شبه استماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأقماع التى لا تعى شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب فى القمع كذلك (قال الزمخشرى) من المجاز ويل لأقماع القول ، وهم الذين يستمعون ولا يعون (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعبى ووثقه ابن حبان ورواه الطبرانى كذلك اه (قلت) ورواه أيضا البخارى فى الأدب المفرد والخطيب فى تاريخ بغداد وعزاه السيوطى للبيهقى فى الشعب (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن أبى عثمان عن أبى هريرة الخ(وفى آخر الحديث) قال شعبة كتب به الىّ وقرأته عليه يعنى منصورا ﴿ تخريجه ﴾(د مذ حب طك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى،ورواه البخارى فى الأدب المفرد قال ابن الجوزى فى شرح الشهاب واسناده صالح ،ورواه عنه أيضا البيهقى قال فى المهذب واسناده صالح (٦) ﴿ سنده ﴾ أخبرنا هشيم عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق دمذ) وفى رواياتهم جميعا الأقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن وكلاهما من المؤلفة قلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الولد ،ورجح العلماء رواية الشيخين ومن وافقهما (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) جاء عند البخارى بلفظ (أو أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة)قال الحافظ هو بفتح الواو والهمزة الأولى للاستفهام الانكارى ومعناه النفى ،أى لا أملك أى لا أقدر أن أجعل الرحمة فى قلبك بعد أن نزعها الله منه،ووقع عند مسلم بحذف الاستفهام وهى مرادة، وعند الاسماعيلى

٦٦ قلبك الرحمة ﴿ عن خالد بن حكيم بن حزام ﴾ (١) قال تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد رضى الله عنه ،فقالوا أغضبت الأمير فاتاه فقال انى لم أرد أن أغضبك ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذابا (٢) يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس فى

٦٧ الدنيا ﴿ عن عروة بن الزبير ﴾ (٣) عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر باناس من أهل الذمة قد أقيموا فى الشمس بالشام،فقال ماهؤلاء ؟قالوا بقى عليهم شيء من الخراج ،فقال انى أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس،قال وأمير الناس يومئذ عمير بن سعد على فلسطين ، قال فدخل عليه فحدثه فخلى سبيلهم ﴿ باب الترغيب

٦٨ فى الحياء وأنه لايأتى الا بخير ﴾ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ذات يوم استحيوا من الله عز وجل حق الحياء قال قلنا يارسول الله إنا نستحى والحمد لله ،قال ليس ذلك (٥) ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس (٦) وماحوى،والبطن وما وعى (٧) وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة (٨)

٦٩ ترك زينة الدنيا (٩) فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله عز وجل حق الحياء (١٠) ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١١)

٧٠ قال قال رسول الله ﷺ الحياء شعبة من الايمان ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٢) قال قال رسول ﷺ

وما أملك،وله فى أخرى ماذنبى ان كان الخ اه ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى من أشد الناس عذابا ﴿ تخريجه ﴾ (حب) وسنده صحيح ورجاله ثقات وصححه الحافظ للسيوطى (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) عن هشام بن حكيم الخ (تخريجه) (ك) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين **باب** (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عبيد حدثنا ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمدانى عن عبدالله بن مسعود الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) قال البيضاوى ليس حق الحياء من الله ماتحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه من فعل وقول (٦) أى رأسه (وما حوى) أى جمعه من الحواس الظاهرة والباطنة كالسمع والبصر واللسان ونحو ذلك حتى لا يستعملها إلا فيما يحل (٧) أى وما جمعه الجوف باتصاله به من القلب والفرج واليدين والرجلين فان هذه الأعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئا فى معصية الله عز وجل (٨) أى الفوز بنعيمها (٩) أى لان الآخرة خلقت لحظوظ الأرواح وقرة عين الانسان،والدنيا خلقت لمرافق النفوس وهما ضرتان اذا أرضيت احداهما غضبت الأخرى ،فمن أراد الله تعالى فليرفض جميع ماسواه استحياء منه بحيث لا يرى إلا اياه (١٠) قال الطيبى المشار اليه بقوله ذلك جميع مامر فمن اهمل من ذلك شيئا لم يخرج من عهدة الاستحياء ﴿ تخريجه ﴾ (مذك هب) وأورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد قال أعنى المنذرى وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود موقوف والترمذى قال لا يعرف إلا من هذا الوجه اه (قلت) الجمهور على توثيق ابان وتضعيف الصباح (١١) ﴿ عن أبى هريرة الخ ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب شعب الايمان من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٨٢ رقم ٢٧ فارجع اليه (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد أخبرنا محمد عن

الحياء من الايمان (١) والايمان في الجنة (٢) والبذاء من الجفاء (٣) والجفاء في النار (٤)
(عن أنس بن مالك) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما كان الفحش في شيء قط الا شانه ٧١
ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه (عن يعلى بن أمية) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إن الله ٧٢
يحب الحياء والستر (عن عمران بن حصين) (٧) قال قال رسول الله ﷺ الحياء خير كله ٧٣
(عن سالم عن أبيه) (٨) أنه سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان ٧٤
(عن أبي أمامة الباهلي) (٩) عن النبي ﷺ قال الحياء والعي (١٠) شعبتان من الايمان (١١) والبذاء والبيان ٧٥
شعبتان من النفاق (١٢) (عن قتادة) (١٣) قال سمعت أبا السوار (١٤) العدوي يحدث أنه سمع عمران ٧٦

أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال الزمخشري جعل كالبعض منه لمناسبته له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان اه (٢) أي يوصل اليها والبذاء بذال معجمة ومد الفحش في القول (٣) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلة والبر (٤) يفسره قوله ﷺ في حديث آخر وهل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم (فائدة) سئل بعضهم هل يكون الحياء من الايمان مقيدا أو مطلقا؟ فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصح والأمر والنهي الشرعي، فتركه في هذه الأشياء من النعوت الالهية (أن الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما) والله لا يستحيي من الحق (تخريجه) (مذ كحب هب) وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٥) (سنده) حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ثابت عن أنس الخ (تخريجه) أورده المنذري وقال رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب (٦) (سنده) حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن يعلى بن أمية الخ (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) حدثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن رباح قال سمعت أبا السوار قال سمعت عمران بن حصين قال الخ (تخريجه) (م د) وفي رواية عند البخاري ومسلم بلفظ الحياء لا يأتي الا بخير (٨) (سنده) حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) أنه سمع النبي ﷺ الخ (تخريجه) أورده المنذري وقال رواه (ق . والأربعة) (٩) (سنده) حدثنا حسين بن محمد وغيره قالا ثنا محمد بن مطرف عن حسان ابن عطية عن أبي امامة الباهلي الخ (غريبه) (١٠) العي بكسر العين المهملة وتشديد الياء التحتية معناه العجز وبابه تعب يقال عيي بالأمر وعن حجته يعيا عيا اعجز عنه وقد يدغم الماضي فيقال عَيَّ الرجل عَيّاً والمراد هنا سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عيّ القلب ولا عيّ العمل ولا عيّ اللسان لخلل (١١) أي اثران من آثاره بمعنى أن المؤمن يحمله الايمان على الحياء فيترك القبائح حياء من الله ويمنعه من الاجتراء على الكلام شفقا من عثر اللسان والوقيعة في البهتان (والبذاء) بفتح الموحدة هو ضد الحياء وقيل فحش الكلام (والبيان) أي فصاحة اللسان، والمراد به هنا ما يكون فيه اثم من الفصاحة كمجو أو مدح بغير حق (١٢) يعني أنهما خصلتان منشأهما النفاق، والبيان المذكور هو التعمق في المنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الغير تيها وعجبا كما تقرر (تخريجه) (مذ ك) وحسنه الترمذي والحافظ العراقي في أماليه، وقال الذهبي صحيح (١٣) (سنده) حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة الخ (غريبه) (١٤) بوزن عمار

ابن حصين الخزاعى (١) يحدث عن رسول الله ﷺ فقال الحياء لا يأتى إلا بخير فقال بشير (٢) ابن كعب مكتوب فى الحكمة (٣) أن منه وقاراً (٤) ومنه سكينة (٥) فقال عمران أحدثك
٧٧ عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن صحفك ﴿عن حميد بن هلال﴾ (٦) عن بشير بن كعب عن عمران ابن حصين قال قال ﷺ الحياء خير كله فقال بشير فقلت إن منه ضعفا وإن منه عجزاً (٧) فقال أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيئنى بالمعارض (٨) لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا يا أبا نجيد إنه طيب الهوى (٩) وإنه وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث ﴿ باب الترغيب فى الصدق والأمانة ﴾
٧٨ ﴿عن عبد الله﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وإن البر يهدى
٧٩ الى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (١١) ان رجلا جاء الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ما عمل الجنة ؟ قال الصدق واذا صدق العبد برّ واذا برّ آمن واذا آمن دخل الجنة ، قالوا يا رسول الله ما عمل النار ؟ قال الكذب، اذا كذب فجر واذا فجر كفر واذا

ابن حريث مصغرا (١) كنيته أبو نجيد صحابى أسلم مع أبى هريرة رضى الله عنهما (٢) بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا العدوى البصرى التابعى الجليل (٣) قال فى الكواكب الحكمة هى العلم الذى يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافى (٤) أى حلما ورزانة (٥) أى دعة وسكونا ، وفى رواية لمسلم ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف (قال الحافظ) وهذه الزيادة متعينة ولاجلها غضب عمران اه وقال فى الكواكب انما غضب لأن الحجة انما هى فى سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما فى حقيقتها ولا يعرف صدقها ، وقال القرطبى انما انكر عليه من حيث انه ساقه فى معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره ، وقيل لكونه خاف ان يخلط السنة بغيرها وإلا فليس فى ذكر السكينة والوقار ما ينافى كونه خيرا (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد بن هارون انا أبو عوانة عن حميد بن هلال الخ (٧) معناه أنه قد يستحى انه يواجه بالحق من يستحيه فيدع أمره بمعروف ونهيه عن منكر وقد يحمله على اخلاله ببعض الحقوق وغير ذلك مما يعرف عادة (والجواب عن ذلك) ان هذا المانع ليس من الحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وانما يطلق عليه أهل العرف حياء مجازا ، أما الحياء الحقيقى فهو خلق يبعث على ترك قبيح ويمنع من التقصير فى حق كل ذى حق (٨) جاء عند مسلم وأبى داود فغضب عمران حتى احمرت عيناه ، قال النووى واما انكار عمران رضى الله عنه فلكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبى ﷺ انه خير كله (ومعنى قوله وتجيئنى بالمعاريض) أى تأتى بكلام فى مقابلته وتعترض مما يخالفه (٩) جاء عند مسلم انه مشنا يا أبا نجيد، انه لا بأس به، ومعنى طيب الهوى أى طيب القلب لا يقصد سوءا (قال النووى) وقولهم انه منا لا بأس به معناه ليس هو ممن يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة وغيرها مما يخالف به أهل الاستقامة والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق د)
﴿ باب ﴾ (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) والبخارى فى الادب المفرد (١١) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى يحيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) ان رجلا الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمى وقال رواه احمد

كفر دخل يعنى النار ﴿ عن علقمة بن عبد الله المزنى ﴾ (١) عن رجال من أصحاب ٨٠
النبى ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليقل حقا أو ليسكت
﴿ حدثنا محمد بن أبى عدى ﴾ (٢) عن حميد عن رجل من أهل مكة يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل ٨١
من قريش لى مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب عنى بألف درهم قال فوقعت له فى يدى ألف درهم
قال فقلت للقرشى انه قد ذهب لى بألف درهم وقد اصبت له الف درهم ،قال فقال القرشى حدثنى
أبى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ادّ (٣) الامانة الى من ائتمنك (٤) ولا تخن من خانك
﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يُذكر ٨٢
عنه فهو أمانة (٦) وان لم يستكتمه ﴿ باب الترغيب فى شكر المنعم والمكافأة على المعروف ﴾

وفيه ابن لهيعة وأورده كذلك المنذرى وقال رواه احمد من رواية ابن لهيعة اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فحديثه حسن كما تقدم غير مرة (١) ﴿ عن علقمة بن عبد الله المزنى الخ ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخريجه فى باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧٢ (٢) ﴿ حدثنا محمد بن أبى عدى الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٣) من الأداء وجوبا ، قال الراغب هو دفع مايحق دفعه وتأديته (والأمانة) هى كل حق لزمك اداؤه وحفظه، قال القرطبى والأمانة تشمل اعدادا كثيرة لكن أمهاتها الوديعة واللقطة والرهن والعارية (قال القاضى عياض) وحفظ الأمانة أثر كمال الايمان فاذا نقص الايمان نقصت الأمانة فى الناس واذا زاد زادت (٤) هذا لا مفهوم له بل غالبى ، والخيانة التفريط فى الأمانة ، قال الحرانى والائتمان طلب الأمانة وهو إيداع الشىء لحفظه حتى يعاد الى المؤتمن ، ولما كانت النفوس نزاعة الى الخيانة رواغة عند مضايق الأمانة وربما تأولت جوازها مع من يلتزمها أعقبه بقوله (ولا تخن من خانك) أى لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانته بخيانتك فتكون مثله , وليس منها مايأخذه من مال من جحده حقه إذ لا تعدى فيه ،أو المراد إذا خانك صاحبك فلا تقابله بجزاء خيانته وان كان حسنا ، بل قابله بالأحسن الذى هو العفو وادفع بالتى هى أحسن وهذا كما قاله الطيبى أحسن (قال ابن العربى) وهذه مسألة متكررة على ألسنة الفقهاء ولهم فيها أقوال (الأول) لا تخن من خانك مطلقا (الثانى) خن من خانك قاله الشافعى (الثالث) ان كان مما ائتمنك عليه من خانك فلا تخنه ،وان كان ليس فى يدك فخذ حقك منه قاله مالك (الرابع) ان كان من جنس حقك فخذه وإلا فلا قاله أبو حنيفة ، قال والصحيح منها جواز الاعتداء بأن تأخذ مثل مالك من جنسه أو غير جنسه اذا عدلت لأن ماللحاكم فعله إذا قدرت تفعله إذا اضطررت ﴿ تخريجه ﴾ لم يذكر فى هذا الحديث اسم الصحابى راويه ،وجهالة الصحابى لا تضر وفى سنده من لا يعرف ورواه (د مذ) والبخارى فى التاريخ عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن غريب ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير والصغير باللفظ المذكور عن أنس، قال الهيثمى رجاله ثقات وللحديث طرق كثيرة غير ما تقدم ولكنها لا تخلو من مقال وبكثرة طرقه يتقوى (٥) ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدثنا أبو معاوية قال ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن أبى الدرداء الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى اذا فهم السامع من المحدث انه لا يشتهى ان يذكر عنه هذا الحديث فهو أمانة لا ينبغى انه يذكره لأحد وان لم يأمره المحدث بالكتمان ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافى

٨٣ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم حملتك
٨٤ على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك تربع (٢) وترأس فأين شكر ذلك ﴿ عن المغيرة
ابن شعبة ﴾ (٣) قال قام رسول الله ﷺ (٤) حتى تورمت قدماه، فقيل يارسول الله قد غفر
٨٥ الله لك ماتقدم من ذنبك، قال أولا أكون عبداً شكورا ،﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) رفعه قال ان
٨٦ الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (٦) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧) قال قال رسول الله
٨٧ ﷺ الطاعم الشاكر كالصائم الصابر ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ من لم
٨٨ يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٩) عن النبى ﷺ مثله
٨٩ ﴿ عن الاشعث بن قيس ﴾ (١٠) عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

ضعيف (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد قال عفان فى حديثه قال انا اسحاق بن عبد الله عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم موحدة مفتوحة أى تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم ، يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة فى الجاهلية دون أصحابه، ويسمى ذلك الربع الرباع (نه) (وترأس) بوزن تربع أى جعلتك رئيسا ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبة قال قام رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) يعنى فى صلاة الليل ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس مذ جه) وتقدم نحوه عن المغيرة أيضا وعائشة فى باب فضل صلاة الليل من كتاب الصلاة فى الجزء الرابع صحيفة ٢٢٧ و٢٢٨ رقم ١٠٠٥ و١٠٠٦ بشرحهما وتخريجهما (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) معناه يرى مزيد الشكر لله عز وجل بالاعمال الصالحة واجتناب ضدها قال تعالى (واحسن كما أحسن الله اليك) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه يحيى بن عبد الله بن موهب وهو ضعيف اه (قلت) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ حديث الباب من حديث عبد الله بن عمرو وعزاه للترمذى والحاكم، قال المناوى وحسنه الترمذى، قال وفى الباب عمران بن الحصين وأبو هريرة وجابر وابو الاحوص وأبو سعيد وغيرهم (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن رجل من بنى غفار انه سمع سعيد المقبرى يحدث عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وقال العراقى علقه البخارى وأسنده الترمذى وغيره اه (قلت) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات وتقدم مثله مشروحا مخرجا من حديث سنان بن سنة صاحب النبى ﷺ فى باب الترغيب فى اكرام الضيف من هذا الجزء ص ٩٠ رقم ٨٦ فارجع اليه (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الواحد (يعنى ابن واصل الحداد) ثنا الربيع بن مسلم القرشى عن محمد بن زياد عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ حب طل هق) وصححه الترمذى (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا المطلب بن زياد ثنا ابن ابى ليلى عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) والضياء المقدسى فى المختارة وحسنه الترمذى والهيثمى (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الاشعث بن قيس

﴿عن النعمان بن بشير﴾ (١) قال قال النبي ﷺ على هذه الاعواد أو على هذا المنبر من لم يشكر القليل ٩٠
لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر،
والجماعة رحمة، والفرقة عذاب، قال فقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الاعظم (٢) قال فقال
رجل ما السواد الاعظم فقال أبو أمامة هذه الآية فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم) ﴿عن عائشة رضي الله عنها﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أُتِيَ اليه (٤) معروف ٩١
فليكافىء به: ومن لم يستطع فليذكره (٥) فمن ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم ينل (٦) فهو كلابس ثوبي زور

قال قال رسول الله ﷺ لا يشكر الله من لا يشكر الناس (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا
قال حدثنا يزيد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي
الكندي عن الاشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ان أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس
﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي بطريقيه وقال رواه كله احمد والطبراني ورجال احمد ثقات (قلت)
وكذلك قال المنذري (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع (يعنى
الجراح بن مليح) عن ابى عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ (ورواه) ايضا عبد الله بن الامام
أحمد كرواية أبيه بسنده ولفظه إلا انه قال حدثنا يحيى بن عبد ربه مولى بنى هاشم يدل قول أبيه حدثنا
يحيى بن عبد الرحمن، وذكره الحسيني فى تعجيل المنفعة فقال يحيى بن عبد الله ويقال ابن عبد ربه البغدادى
أبو محمد مولى بنى هاشم (وتعقبه الحافظ) فى تعجيل المنفعة فقال كذا وقع فى خط الحسيني عبد ربه بالراء
بعدها موحدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط والصواب عَبْدَوَيْهِ بوزن راهويه وكذا
هو فى ميزان الذهبي: قال وأثنى عليه أحمد وامر ابنه عبد الله بالأخذ عنه حيث منعه من الأخذ عن على
ابن الجعد، قال روى عنه جعفر بن نزال اه قال الحافظ وفى ثقات ابن حبان يحيى بن عبدويه شيخ يروى
عن قيس بن الربيع روى عنه محمد بن يحيى بن كثير فاظنه هو فإنه من هذه الطبقة وقد ذكر الحسيني فى اكماله
أن يحيى هذا يروى عن قيس بن الربيع اه ﴿غريبه﴾ (٢) يعنى الذين اتبعوا النبي ﷺ واهتد وابهديه وأشار
أبو امامة إلى هذه الآية التي فى سورة النور وهى قوله تعالى (فان تتولوا) يعنى عن طاعة الله ورسوله (فانما عليه
ما حمل) يعنى على الرسول ما كلف وأمر به فى تبليغ الرسالة (وعليكم ما حملتم) فى الاجابة والطاعة
وقد اطاعه واتبعه السواد الأعظم من الناس ولم يتخل عنه إلا المنافقون واليهود وهم قليلون بالنسبة لمن
اتبعه ففى اتباعه كل خير وفى التخلى عنه كل شر ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله يعنى
ابن الامام احمد) وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) وكذلك
رواه الامام احمد نفسه وهو ما ثبت فى المتن، وأورده أيضا الحافظ المنذري وقال رواه عبد الله بن احمد
فى زوائده باسناد لا بأس به، ورواه ابن ابى الدنيا فى كتابه اصطناع المعروف باختصار (٣) ﴿سنده﴾
حدثنا سكين بن نافع قال ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٤)
أتى بضم الهمزة وكسر التاء مبنى للمجهول أى من ناله معروف من أحد فليكافىء صاحب المعروف
بمثله قيل هو فى الهدية وقيل السلام (٥) أى يثنى عليه كما جاء فى رواية أخرى: وفى الحديث إذا قال الرجل
لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء رواه (مذ طب) (٦) أى المتكثر باكثر مما عنده يفتخر بذلك

٩٦ ﴿عن أبى أمامة﴾(١) ان رسول الله ﷺ بينما هو يمشى فى شدة حر انقطع شسع(٢) نعله فجاءه رجل
بشسع فوضعه فى نعله فقال رسول الله ﷺ لو تعلم ماحملت عليه رسول الله ﷺ (٣) لم تفعل
٩٧ ماحملت عليه رسول الله ﷺ ﴿ **باب** الترغيب فى التواضع وفضله ﴾ ﴿ **حدثنا** يزيد ﴾ (٤) أنبأنا
عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال لأعلمه الارفعه(٥) قال يقول الله تبارك وتعالى من
تواضع لى هكذا وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وأدناها إلى الارض رفعته هكذا، وجعل
٩٨ باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٦) ان رسول الله ﷺ قال
من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله فى عليين(٧) ومن تكبر على الله درجة وضعه الله
٩٩ درجة حتى يجعله فى أسفل السافلين (٨) ﴿ عن شريح بن عبيد ﴾ (٩) قال كان عتبة (١٠) يقول

كأن يقول عندى كذا من أحسن الملابس وأكلت كذا من افخر المأكولات كالذى يُرى انه شبعان وليس كذلك، ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) وفيه صالح بن أبى الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال احمد ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعة حدثنى على بن يزيد عن القاسم ابى عبد الرحمن عن ابى أمامه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الشسع بكسر المعجمة سكون المهملة أحد سيور النعل، وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر العنل المشدود فى الزمام، والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع (٣) قال فى القاموس (احتمل الصنيعة تقلدها وشكرها) فكأنه بصنعه الجميل كلف رسول الله ﷺ بشىء لا يستطيع القيام بمكافئته، ولو علم ذلك لم يفعله، وهذا من تواضعه ﷺ ومبالغة فى شكر صانع المعروف، وهو معنى قوله ﷺ (لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ، وقد جاء فى هذا الحديث تحريف من الناسخ فى لفظ (لم تفعل) حيث جاء فى الأصل (لم يعل) بدل (لم تفعل) وهذا لامعنى له وصححناه من مجمع الزوائد وان كان جاء فيه (لم يفعل) بالياء التحتية بدل التاء الفوقية وهو خطأ أيضا هذا ماظهر لى فى هذا الحديث والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف ﴿ **باب** ﴾ (٤) ﴿ **حدثنا** يزيد الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى رفع الحديث إلى النبى ﷺ يعنى ان النبى ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طس) ورجال احمد والبزار رجال الصحيح وفى اسناد الطبرانى سعيد بن سلام العطار وهو كذاب (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) قيل هو مكان فى السماء السابعة تحت العرش وهو كناية عن رفع درجته وشرفه (٨) السفل خلاف العلو وهو كناية عن انخفاضه وانحطاطه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم حب) فى صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبى الهيثم عنه اه (قلت) يشير بذلك الى ضعف الحديث لانه من رواية دراج عن أبى الهيثم، وقد قال أبو داود فى دراج حديثه مستقيم الا عن أبى الهيثم (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) هو ابن عبد السلمى أبو الوليد صحابى شهير أول مشاهده قريظة مات سنة سبع

عرباض خير منى ،وعرباض(١) يقول عقبة خير منى سبقنى إلى النبى ﷺ بسيفه ﴿ عن معاذبن ١٠٠
أنس الجهنى ﴾ (٢) عن رسول الله ﷺ انه قال من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه
تواضعاً لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى على رءوس الخلائق حتى يخيره الله تعالى فى حال
الايمان ايتهن شاء ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) عن رسول الله ﷺ قال وما تواضع أحد ١٠١
إلا رفعه الله عز وجل ﴿ باب الترغيب فى التوكل ﴾ ﴿ عن عمر بن الخطاب ﴾ (٤) قال ١٠٢
سمعت رسول الله ﷺ يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا (٥) وتروح بطانا (وعنه من طريق ثان)(٦) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم
كنتم توكلون (وفى رواية لو أنكم توكلتم) على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ألا ترون
انها تغدو خماصا وتروح بطانا ﴿ عن عبد الله ﴾(٧) قال قال رسول الله ﷺ من نزل به حاجة (٨) ١٠٣
فانزلها بالناس كان قمنا(٩) من ان لا تسهل: حاجته، ومن أنزلها بالله آتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل (١٠)

وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة رضى الله عنه (١) بكسر العين وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ابن سارية السلمى أبو نجيح كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد السبعين ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده حسن (٢) ﴿ عن معاذ بن أنس الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وطوله وتخريجه فى باب الترغيب فى كظم الغيظ من هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢٠ فارجع اليه (٣) ﴿ عن أبى هريرة الخ ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتمامه وتخريجه فى باب الترغيب فى العفو عن المظالم وفضله رقم ٣٨ صحيفة ٨٣ ورواه مسلم وغيره ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنى بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول إنه سمع أبا تميم الجيشانى يقول سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبى الله ﷺ يقول الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى تغدو بكرة وهى جياع وتروح عشاء وهى ممتلئة البطون (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن اسحاق انبأنا ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم الجيشانى يقول سمعت عمر ابن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (نس مذ جه ك) وقال الترمذى حسن صحيح اه (قلت) وصححه أيضا الحاكم وأقره الذهبى (ويستفاد منه) أن المؤمن ينبغى أن لا يقصد لرزقه جهة معينة إذ ليس للطائر جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما أحسن ما قال شيخ الاسلام الصابونى ﴿ توكل على الرحمن فى كل حاجة . أردت فان الله يقضى ويقدر . متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير . وقد يهلك الانسان من وجه أمنه . وينجو باذن الله من حيث يحذر ﴾ (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنى وكيع حدثنى بشير بن سلمان عن سيار أبى الحكم عن طارق ابن شهاب عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) الحاجة الفاقة والفقر (وقوله فأنزلها بالناس) أى عرضها عليهم وسألهم سد خلته (٩) أى خليقا وجديرا (١٠) هكذا جاء فى المسند بهذا اللفظ من هذا الطريق ،وكذلك ذكره الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام أحمد وأبى داود والحاكم إلا أنه قال كما فى الطريق الثانية هنا (غنى عاجل) بدل قوله (رزق عاجل) قال شارحه

(وعنه من طريق ثان) (١) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته (٢) ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى اما أجل عاجل أو غنى عاجل

١٠٤ ﴿عن ابن مسعود﴾ (٣) ان رسول الله ﷺ أرى الأمم بالموسم (٤) فرأيت عليه أمته، قال فاريت أمتى فأعجبنى كثرتهم قدملئوا السهل والجبل فقيل لى إن مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير

١٠٥ حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون، قال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا له، ثم قام يعنى آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى معهم قال سبقك بها عكاشة ﴿عن انس بن مالك﴾ (٥) قال اهديت لرسول الله ﷺ ثلاث

١٠٦ طوائر فأطعم خادمه (٦) طائرا فلما كان فى الغد أتته به فقال لها ألم أنهك أن ترفعى شيئا فان الله عز وجل يأتى برزق كل غد ﴿عن سلام أبى شرحبيل﴾ (٧) قال سمعت حبة (٨) وسواء ابنى خالد رضى الله عنهما يقولان أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملا أو يبنى بناءا فأعناه عليه فلما فرغ

المناوى كذا فى نسخ هذا الكتاب تبعا لما فى جامع الأصول وأكثر نسخ المصابيح، والذى فى سنن أبى داود والترمذى بموت عاجل أو غنى عاجل وهو كما قال الطيبى اصح اه (قلت) وهو الذى جاء فى الطريق الثانية عند الامام أحمد كما سيأتى (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو أحمد الزبيرى حدثنا بشير بن سلمان كان ينزل فى مسجد المطمورة عن سيار أبى الحكم عن طارق بن شهاب عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ من أصابته فاقة الخ (٢) أى لتركه القادر على حوائج جميع الخلق الذى لا يغلق بابه، وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتى الملوك ويحك أتأتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه؟ فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره وليس معين له على مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل ﴿تخريجه﴾ (د مذ ك) وقال الترمذى حسن صحيح غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى ليلة الاسراء كما يستفاد ذلك من رواية أخرى (وقوله فرأيت) أى أبطأت (هذا) وشرح سائر الحديث تقدم فى شرح حديث ابن عباس فى باب مالا يجوز من الرقى والتمائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ رقم ١٤٤ فارجع اليه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد مطولا ومختصرا ورواه أبو يعلى ورجالها فى المطول رجال الصحيح اه (قلت) يعنى بالمطول حديثا آخر لابن مسعود لايختلف معناه عن حديث ابن عباس المشار اليه آنفا، وحديث ابن عباس رواه البخارى ومسلم مطولا ومختصرا (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** مروان بن معاوية قال اخبرنى هلال بن سويد أبو معلى قال سمعت انس بن مالك وهو يقول اهديت لرسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) الخادم يقال للذكر والأنثى والخادمة بالهاء فى المؤنث قليل والجمع خدم وخدام، والمعنى انه ﷺ أعطاها طائرا لتأكله فادخرته لليوم التالى، وهذا معنى قوله ﷺ (ألم أنهك أن ترفعى شيئا الخ) وجاء فى بعض الروايات (ان ترفعى شيئا لغد) بزيادة لغد ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى بلفظه وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات اه (قلت) وأورده فى موضع آخر وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال ابى المعلى وهو ثقة (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع قال ثنا الاعمش عن سلام ابى شرحبيل الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بفتح الحاء

دعا لنا وقال لا تيأسا من الخير (وفي رواية من الرزق) ما تهزّ زت (١) رؤسكما ان الانسان تلده أمه أحمر (٢) ليس عليه قشرة ثم يعطيه الله ويرزقه ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر ﴾(٣) رضي الله ١٠٧
عنهما قالت مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحصي شيئا وأكيله : قال يا أسماء لا تحصي فيحصي الله عليك (٤) قالت فما أحصيت شيئا بعد قول رسول ﷺ خرج من عندي ولا دخل عليّ وما

بعدها موحدة هكذا جاء في المسند وفي كتب الرجال وقال الحافظ في الاصابة حبة بن خالد الخزاعي وقيل العامري اخو سواء بن خالد صحابي نزل الكوفة روى حديثه ابن ماجه باسناد حسن من طريق الاعمش عن أبي شرحبيل عن حبة وسواء ابني خالد قال دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئا الحديث لكن جاء في حاشية السندي على ابن ماجه (قوله عن خبة) بخاء مفتوحة وباء موحدة مشددة (وسواء) بفتح السين ممدودا قال السيوطي قال القاسم البغوي في معجم الصحابة ليس لسواء غير هذا الحديث (قلت) وليس له ولأخيه في مسند الامام أحمد سوى هذا الحديث : أما قوله عن خبة بخاء فهو تحريف من الناسخ وصوابه حبة بحاء مهملة (١) بزايين مفتوحتين الأولى مشددة والثانية مخففة بعدهما تاء فوقية ساكنة أي تحركت، وهو كناية عن الحياة أي مادمتما على قيد الحياة (٢) أي كاللحم الذي لا قشر عليه لضعف الجلد ثم يقوى الله تعالى قشره أي جلده ،ويحتمل ان المراد بالقشر الثوب ،أي يخرج عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب قاله السندي ﴿ تخريجه ﴾ (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح وسلام أبو شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات اه (قلت) وحسنه الحافظ في الاصابة كما تقدم (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو بكر الحنفي قال ثنا الضحاك بن عثمان قال حدثني وهب بن كيسان قال سمعت اسماء بنت أبي بكر قالت مرّ بي الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال السندي هو من باب مقابلة اللفظ باللفظ للتجنيس كما قال تعالى (ومكروا ومكر الله) ومعناه يمنعك كما منعت ويقتر عليك كما قترت ويمسك فضله عنك كما امسكته (وقيل) يعني لا تحصي أي لا تعديه فتستكثريه فيكون سببا لانقطاع انفاقك ﴿ تخريجه ﴾ (ق . والثلاثة) مختصرا ومطولا بنحوه، وتقدم المطول في باب صدقة المرأة من بيت زوجها من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٩٧ رقم ٢٤٤ (هذا) وقد ورد في التوكل أحاديث كثيرة بعضها تقدم مع خصال أخرى في أبوابها وبعضها سيأتي ، وأبلغ ما ورد في التوكل قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية) قال أبو ذر قال النبي ﷺ اني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم ثم تلا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فما زال يكررها ويعيدها عليه تفسير الآية (ومن يتق الله) أي من يقف عند حدود الله بامتثال امره واجتناب نواهيه (يجعل له مخرجا) أي يخرجه من الحرام إلى الحلال ومن الضيق إلى السعة ومن النار إلى الجنة، وقال ابن عباس قرأ النبي ﷺ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة ، وقال أبو سعيد الخدري ومن يبرأ من حوله وقوته بالرجوع إلى الله يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونة له (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي من فوض اليه أمره ووثق به فيما نابه كفاه ما أهمه وقيل أي من اتقى الله وجانب المعاصي وتوكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد الدنيا ،لان المتوكل قد يصاب في الدنيا وقد يقتل، وقال عبد الله ابن رافع لما نزل قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) قال أصحاب النبي ﷺ فنحن إذا توكلنا عليه

نفذ عندى من رزق الله إلا أخلفه الله عز وجل ﴿ **باب** الترغيب فى القناعة والعفة ﴾
١٠٨ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) يبلغ به النبى ﷺ لا ينظر أحدكم الى من فوقه فى الخلق أو الخلق أو المال: ولكن ينظر إلى من هو دونه (٢) (وعنه من طريق ثان)(٣) قال قال رسول ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فانه أجدر (٤) ان لا تزدروا نعمة الله
١٠٩ قال أبو معاوية عليكم (٥) ﴿ عن نافع ﴾ (٦)قال كنت اتجر إلى الشام أو إلى مصر قال فتجهزت إلى العراق فدخلت على عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فقلت يا أم المؤمنين انى قد تجهزت إلى العراق فقالت مالك ولمتجرك (٧) انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان لأحدكم رزق فى شىء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له(٨)،فأتيت العراق ثم دخلت عليها فقلت يا أم المؤمنين والله ما رددت
١١٠ الرأس مال (٩) فأعادت عليه الحديث أو قالت الحديث كما حدثتك ﴿ عن فضالة بن عبيد ﴾ (١٠) انه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى (١١) لمن هُدِى إلى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع (١٢)

ترسل ما كان لنا ولا نحفظه فنزلت (ان الله بالغ أمره) فيكم وعليكم، وقال الربيع بن خيثم ان الله تعالى قضى على نفسه ان من توكل عليه كفاه ومن آمن به هداه ومن أقرضه جازاه ومن وثق به نجاه ومن دعاه أجاب له (قد جعل الله لكل شىء قدرا) أى لكل شىء من الشده والرخاء أجلا ينتهى اليه، وقيل تقديرا والله أعلم
﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى فى أمور الدنيا أى الاحق والاولى ذلك (٣)أى أسفل منه كما جاء فى الطريق الثانية لأن النظر إلى من هو اسفل لا إلى من هو فوق حقيق بان لا يحتقر نعمة الله عليه ،فان المرء إذا نظر إلى من فضل عليه فى الدنيا طمحت له نفسه واستصغر ما عنده من نعم الله وحرص على الازدياد ليلحقه أو يقاربه واذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحمد(٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية ووكيع حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٤) أى أحق وأولى (وقوله ان لا تزدروا)قال فى النهاية الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب (٥) معناه ان أبا معاوية أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث زاد فى روايته(لفظ عليكم)فقال ان لا تزد روا نعمة الله عليكم، وقد جاءت هذه الرواية عن أبى معاوية عند مسلم وابن ماجه ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** الضحاك بن مخلد قال حدثنى أبى قال حدثنى الزبير بن عبيد عن نافع قال يعنى أبا عاصم قال أبى ولا أدرى من هو يعنى نافعا هذا ،قال كنت اتجر الى الشام الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧)أى لأى شىء تترك متجرك الى الشام أو الى مصر وقد بورك لك فيه وتذهب الى العراق (٨) أى كعدم رواج تجارته فى هذه الجهة أو زيادة مشقة فى السفر أو نحو ذلك (٩) معناه أنه خسر تجارته فى العراق حتى لم يبق له رأس المال وذلك لمخالفته حديث رسول الله ﷺ ونصيحة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى سنده نافع مجهول (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرنى أبو هانىء ان أبا على أخبره انه سمع فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) قال فى النهاية طوبى اسم الجنة ، وقيل هى شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا (١٢) الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشىء ويكون بقدر الحاجة اليه (وقنع) أى لم يتطلع الى أكثر من ذلك

﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١) ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له أهله ائت النبى ١١١
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فاسأله ،فأتاه وهو يخطب وهو يقول من استعف اعفه الله، ومن استغنى أغناه الله ومن لجأ لنا فوجدنا له أعطيناه ،قال فذهب ولم يسأل

(٦١) كتاب الزهد والتقليل من الدنيا والرضا بالكفاف

﴿ باب ﴾ الترغيب فى الزهد فى الدنيا وزخرفها ونعيمها ﴿ عن أبى أمامة ﴾ (٢) عن النبى ١
ﷺ قال عرض علىّ ربى عز وجل (٣) ليجعل لى بطحاء مكة (٤) ذهبا فقلت لا يارب اشبع يوما وأجوع يوما أو نحو ذلك ، فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك
﴿ عن انس بن مالك ﴾ (٥) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط (٦) ٢
وتحت رأسه وسادة من أدم (٧) حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا وقد اثر الشريط بجنب رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال النبى ﷺ ما يبكيك يا عمر ؟ قال والله الا أن أكون أعلم أنك أكرم

﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هشيم ثنا أبو بشر عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله ثقات وتقدم نحوه بهذا المعنى فى فصل (فى التعفف فى المسألة) فى آخر كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١١١ رقم ١٦١ رواه الشيخان والثلاثة وغيرهم، والظاهر ان الرجل الذى ذكره أبو سعيد فى الحديث هو أبو سعيد نفسه كما يستفاد من أحاديث الفصل المشار اليه والله سبحانه وتعالى أعلم
﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** على بن اسحاق ثنا عبد الله (يعنى ابن المبارك) انا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ (زاد فى الأصل بعد هذه الجملة) وحدثنا بهذا الاسناد عن النبى ﷺ قال عرض علىّ ربى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) معناه شاورنى ربى وخيرنى بين الوسع فى الدنيا واختيار البلغة لزاد العقبى من غير حساب ولا عتاب قاله القارى (٤) أصل البطحاء مسيل الماء وأرادها عرصة مكة وصحاريها وأرضها وحجرها ورمالها (ذهبا) بدل أرضها وأحجارها ومدرها ،قال فى اللمعات وجعلها ذهبا (إما بجعل حصاه ذهبا أو ملء مثله بالذهب والأول أظهر ،وجاء فى بعض الروايات جعل جبالها ذهبا اه ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن والقاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن زيد بن معاوية وهو شامى ثقة ،وعلى بن يزيد يضعف فى الحديث ويكنى أبا عبد الملك اه وكذلك ضعفه الحافظ فى التقريب (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) هكذا جاء فى الاصل (على سرير مضطجع مرمل بشريط) فلفظ مضطجع وقعت معترضة بين الموصوف وصفته ومعناه ان أنسا دخل على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمل بشريط الخ ومعنى مرمل أى مصنوع (بشريط) الشريط حبل يفتل من الخوص (٧) بفتحتين وبضمتين أيضا وهو القياس جمع أديم